[282] الامر بالعكس، ولعل عدم سؤال زرارة حاجته من الامام عليه السلام في ذلك المجمع وإرادته أن يرجع ليسأله عنها، لانها كانت مسألة دينية لا يمكنه إظهارها في ذلك الوقت لحضور جماعة من المخالفين، فأراد أن يرجع عليه السلام ليخلو به ويسأله عنها انتهى كلامه رفع مقامه. وقال العلامة في المنتهى: لو رأى منكرا مع الجنازة أو سمعه، فان قدر على إنكاره وإزالته فعل وأزاله، وإن لم يقدر على إزالته استحب له التشييع، ولا يرجع لذلك خلافا لاحمد. 39 - المسلسلات: للشيخ جعفر بن أحمد القمي قال: حدثنا إسماعيل بن عباد بن العباس الوزير قال: حدثني سليمان بن أحمد، عن أحمد بن أبي يحيى الحضرمي، عن محمد بن داود بن أبي ناجية، عن سفيان بن عيينة، قال الزهري حدثنيه ومعمر أثبتنيه أخذته من فلق فيه يعيده ويبديه، عن سالم، عن أبيه أن النبي صلى ا عليه وآله وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام السرير. 40 - دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام أن رسول ا صلى ا عليه وآله أسر إلى فاطمة عليها السلام أنها اولى من يلحق به من أهل بيته، فلما قبض ونالها من القوم ما نالها، لزمت الفراش، ونحل جسمها، وذاب لحمها، وصارت كالخيال، وعاشت بعد رسول ا صلوات ا عليهما سبعين يوما، فلما احتضرت قالت لاسماء بنت عميس: كيف احمل على رقاب الرجال مكشوفة، وقد صرت (1) كالخيال، وجف جلدي على عظمي ؟ قالت أسماء: يا بنت رسول ا ! إن قضى ا عليك بأمر فسوف أصنع لك شيئا رأيته في بلد الحبشة، قالت: وما هو ؟ قالت النعش يجعلونه من فوق السرير على الميت يستره، قالت لها: افعلي، فلما قبضت صلوات ا عليها صنعته لها أسماء فكان أول نعش عمل للنساء في الاسلام (2).

_____

(1) في المصدر المطبوع: وقد صرت عظما ليس عليه الا جلدة، وكيف ينظر الرجال إلى جثتي على السرير إذا حملت قالت لها أسماء الخ.

(2) دعائم الاسلام ج 1 ص 232.

_____